وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
GHAZI TRUST

أمّ الشعر الحكمة وأم الأبيات السبعة

إعلام الشعر

باصلاح ما فسد
من ابيات القصيدة الموصوفة بالغراء

من تصانيف

الأديب العلامة والشاعر المجيد الفهامة مولانا المولى الهمام
عبد المجيد الرشدي ابن الحكيم عبد الغني الشهير بالمسعودي أمتع الله ببركاتهم

طبع في المطبعة الميرية بالقاهرة المحروسة سنة ١٣٠٩

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST

إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا

أعلام الشعرا

من ابيات القصيدة الموصوفة بالغرّاء

من تصانيف

الأديب العلامة والشاعر المجيد الفهامة مولانا ابى الفوز المدعو

عبد المجيد أرشد بن الحكيم عبد الغني الهندي الميسوري ثم البومباوي

طبع في المطبعة البهية الواقعة في مدينة حيدرآباد

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered
وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منطق العرب العرباء بفصاح الالسن في البوادي ، وموييد المفلقين عن غوة البلاغة بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة في كل نادي ، والصلوة والسلام على افصح من تكلم باللسان الضادي ، واسمح من تجسم للعفاة اذا توهم من كل حاضر وبادي ، افضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب ، وحق الحق وابطل الباطل وسفر عن الصواب لاولي الالباب ، سيدنا ومولنا وذخرنا وملاذنا محمد المصطفى خير من نبع من ضئضئ الجلالة والفخامة ، ولجل من طلع من الحضرة الالهية اميا على كافة الامم بالرسالة والشهامة ، وعلى آله الطاهرين واصحابه الراشدين ، وبعد فلما احرزت الفنون والعلوم وقرأت كل فن منها على شيخه الممتاز بالفضيلة الخاصة من بين العموم ، تحلى لي التلبس بلباس الادب والانتماء بزي من اوصاف العرب ، فشرعت في مطالعة الكتب وتدريسها ، وبذلت جهدي لطلاب العلوم في تقييسها ، وانى مع وصول ذراعي الى اعلى شماريخ المعاني في مراعي ظباء اليراع لم ازل عن تحبيل المزيد على ما يسر لي الله الآن من فضله المفيد للمستفيد ، فكنت اباحث كل من قل وجل ، واستنزل الوابل والطل ، انعثرت على قصيدة موصوفة بالغراء للمولوي محمد طيب المكي ثم الرامفوري ، وقد سمعت انه في زعمه فريد دهره ، ووحيد عصره ، يتفوق كاسات الفوقية على الاقران ، ويتطوق في كل فن بطوق الاستعلاء على ذوي العرفان ، يدعي ان ملفوظه لغيره ملفوظ ، ومحفوظه لغيره محفوظ .

والعلم الله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وعلم الله انى لما طالعت قصيدته عرفت كذبه من صدقه وفقره من دقته وقلته من كثرته
وعلته من صحته فامعنت النظر فيها بالتنقيده فتلقفت منها ابياتا لم تنسج على منوالها العميد
واصلحت ما فسد من الفاظها ومعانيها واقمت ما صوره كادان ينقض من مبانيها فالبست القصيدة
حينئذ حلل التزين والوقاره وتحلت بحلى التحسين والفخاره كما لا يخفى على من رزق مذاق العربه وانتدب
لتعلم العلوم وارتضع من لبان الادبه ويجود جواد خياله المصلى فى ميدان الاشعاره ويرقى فى حومة
الاراء بسبق تخاياتها بالازدهاره ومن ضاق فتره عن المسير فى واد الاصلاحه ولم يتكشف له
صريح الحق عنه بالبجاح فعليه ان يطالع اولا القصيدة الموصوفة بالغراءه ثم يمعن فيها
اصلحته بنفتح له الازهار عن اكمام الاسرار فتنقلب هى على عينه سوداءه بعد ما سمعها
بيضاء. ويظهر له شاكلة المصلح من صاحبها والكشف عن غامض الرموز لمراقبها
وكيف نقيت سوادها من بياضها وكيف تنسمت منى ازهارها فى رياضها وانى
لواصلح من تلك القصيدة الا ما هو ظاهر الفساد فى البناءه وما استوسع الوهى فيه
من عدم الاستواءه وكم خبايا فى الزوايا لم ابرزها من خدورها. وكم مثالب فى مناقب
لم اعرضها على الناظرين لندورها. وايم الله انى ما جعلت صاحب القصيدة مضغة
للماضغين. ولا عرضته على الشامتين. الا لما بلغنى انه يسيئ الادب فى العلماء
المتقدمين العارفين. ويتهكم على معاصريه الموجودين الفاضلين هذا بشجنه
يراعتى وجادت به من القريحة القارحة براعتى تنبيها لصاحب القصيدة.
ليتخلق باخلاق احلى من العصيدة وارجو من الله ان يجعل سعيى مشكورا وعملى

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

فى الدارين ومولاه حسبى الله نعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

قال الناظم

(ويا ربع اطلع كم لى فيك نعماء اضحى واظمأ وفيك الظل والماء)

قوله كم لى فيك نعماء يحتاج الى ان يشكر الناظم صاحب المعروف لانه يخبر بتنعمه منه بجميل لما لوفه لان يشتكى منه بعدما اقترباحسانه عليه وانتدب بقلبه اليه فلذ الانطباق المصراع الثانية من البيت اولها واولها دخل الفاء على اضحى وقال فاضحى لكان قريب المماسة بالمطابقة مع نقصه وان تشاعر هذا مارفع راسه بمطلع البيت الا وقعت عليه مطرقة الاعتراض فشجته فالصواب الا ليق بهذا المقام والحق الانطق بالمرام ان يقول الناظم

(ويا ربع اطلع كم لى منك لاواء اضحى واظمأ وفيك الظل والماء)

فحينئذ ابهى مرايكون من البيت وفى احياء الميت ولانه يقول للربع متظلما مستغيثا ايها الربع الى كم اقاسى عنك الم النوى مع التردد فى وادى الظمأ والضحى والحال ان فيك للمستظل ظلا وارفا وللمستقى ماء باردا فلا تطردنى ولا تخيبنى فيما املت فيك وانت منهل يرتوى من من اتاه وارداه

قال الناظم

(واتمت للكل بالجزء وذدت مثل الذين مرقهم سنك انواء)

فقوله ومثل الذين سيقهم معناه مناسبة له بالمصراع الاولى من البيت لخلل واقع فى [illegible] اما ان يكون المشبه ههنا المعنى المصدرى من ذاد ويكون الفرق هو المشبه

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فعلى كلا الحالين لا يصح المعنى لانه اما ان يكون الممدوح ذائدا كما يذود الذين صفتهم كذلك او يذود فتى هو مثل الذين مر تهم وقوله مر تهم معناه بالعربي مستهم ومعلوم ان الانواء لا تمس الناس بل تلوح لهم فالقمين به حينئذ ان يقول .

(وانعمت للكل بالجدوى وذدت فتى لاحت له منك في الباساء انواء)

فحينئذ يستوي المعنى ويطابق البيت الاول من القصيدة لانه يقول مخاطبا للربع انعمت للكل وطردت فتى لاحت له في بؤسه من جودك انواء الغيم فلا يليق بشانك ان تحرمني وتعطي الكل سواي .

قال الناظم

(ترى النداى باقياء الظلال به والعيش صاف وما في النفس حوجاء)

فقوله ترى النداى الى اخره ، ما يفصح باحوال المجلس واذا عذا العيش كما يقتضيه المقام فصراعه الاولى في واد والثانية في واد والانسب له ان يقول .

(ترى النداى باقياء الظلال وقد ازهاهموفيه سلسال وخضراء)

فكلامي هذا مشعر بانهم ما استراحوا في ظله ولا اقاموا به الا وقد ورد نسم في تيه والزهو وانبعاث النشاط ما فيه من السلسال والخضراء فحينئذ يكون الشعر جاريا مجرى المهو والعيش كما يشهد به الوجدان السليم والفهم المستقيم ولو اراد ان يبقي قوله والعيش صاف ، لقال متمنيا .

(يا ليتني احتظي يوما بغضرانهم والعيش صاف وما في النفس حوجاء)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لطاب كلامه ٥ واعجب لخوب الخيال نظامه.

قال الناظم

(٥ هذا يناغي وذا يدعو اخا ثقة ٥ وذا يماري وذا تصبيه حوراء ٥)

فقوله ٥ وذا يمادي ٥ في المصراع الثانية من البيت ٥ لا يليق بشان هذا البيت ٥ لو قال وذا يميل مقام ٥ يمادي ٥ لكان ابهى منه.

قال الناظم

(٥ لله در كرام كنت اصحبهم ٥ ومسكة الشاة بالتطريف بيضاء ٥)

فقوله ٥ بذكر الكرام في البيت يحتاج الى وصفهم بانهم كيف كانوا وكيف احوالهم مع الخلق والحق ٥ بالعبادة والخلق. ولم يذكرها الشاعر ٥ وهو مما لا بد منه في البيت وان كان اجمالا بحيث انه لو فصّل تأتى منه معنى ينطبق على جميع الاوصاف ليطابق مقتضى الحال في المقال والمصراع الثانية من البيت مستقلة بنفسها لا نسبة لها بالاولى لان الاولى محتاجة الى ما ذكرته فلو قال الناظم المتفصح البصير المتلمح

(٥ لله در كرام كنت اصحبهم ٥ غرّ المناقب للعليا اوذاء ٥)

كان اشرف ما يكون ولوازما اجاز الثانية بقوله.

ممتهم برهة والدهر يسعدني ٥ ومسكة الشاة بالتطريف بيضاء

فيكون بذلك مراعاة وجه التحسين ٥ وقوة لمن يشاهد بهجة المضامين ٥ اذا انبلجت انوار المحور العين ٥ من بين الشعر باسمل تزيين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قال الناظم

(فماع عنبرا في ذوب فضته فصار ياقوتة و لكأس حمراء)

والضمير في «عنبرا» مع قوله في ذوب فضته مما لا مرجع له ههنا سوى العنبر المذكور في البيت السابق والعنبر لا يوصف بالعنبر لان العنبر يوصف بالسواد على القول الفاصل بين الحق والباطل ولو جوزنا فما معنى قوله بالفضة ؟ ثم تقفيته بقوله فصار ياقوتة الخ فان العنبر اذا ذاب وامتزج بالفضة ما يشابه ياقوتة ولا ماصب فيه ذلك يكون احمر ولو قال الناظم

(فماع ياقوته في الكأس منتضحا يروق لمعانه والكأس حمراء)

لكان اطيب واعذب لذة للشاربين وبهجة للناظرين لان العنبر اذا سال جريانه بعد الانتضاح يسيل في لون الياقوت فان الاناء الزجاجي اذا اصب فيه ذلك يحمر به .

قال الناظم

(و بادرتها بعكيس قبل نقل وحوله من شواء الطير اهواء)

فقوله «نقل» في اللغة ساكن الوسط او مشدد وقد حركه الناظم وهو مما لا معنى له ههنا لان النقل مع التحريك مرجعه الكلام وبدون التحريك يختل وزن البيت وقوله «واهواء» فمما لا معنى له ههنا بالصحة ولو قال الناظم

(وبادرتها بعكيس طاب ذائقه وحوله من شواء الطير اشياء)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لكان احلى ما يكون في فهم من له ذوق سليم وطبع مستقيم يعرف مدارج الكلام ويميز الصحاح من السقام ـ

قال الناظم

(وللغيم غربال الدرور والرعود به ... دعاجع النخل والتبريق القاء)

لا يخفى على من له ادنى دربة في الادب ما تضمن لسان العرب ما في هذا البيت من عدم المناسبة بين الغربال المشبه به للغيم وجراجع النخل والقاء بالتبريق لان جراجع النخل لا مناسبة لها مع الغربال المشبه به للغمام وانه ليس من عادة موجبة للالقاء شيئا من برق ولا مطر ولو قال على حسب خياله ما يغربل الماء وطابه من فوائده نافضا ما في جوابه لجاء له ـ

(والدر بينه من غربال غادية ... فوق الرياض له بالبرق القاء)

لكان قريب المناسبة بين الالفاظ والمعاني وموافقا للبيت السابق لانه لما بادر الخمر ليسكر طاب بذوقه في حالة كان البرق يخرج من خلال الغمام مثل الدر مع الماء فان البرق للسام ولو اراد ان يبالغ في وصف الغمام لقال وزبدا ـ

(كانما النحر تسقى من مراشفها ... ماء تضاحك به للبيت احياء)

كان اليق بحال المجلس المتنزهين ان يتفق سرا بحس في ضمير القوم من البشاشين

قال الناظم

(وعاطيتها عبقريا من بني حسن ... بجانب الذوق منصوب رغاء)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قوله "من بني حسن" يحتاج الى وصف يليق بشانهم وقد اعرض الناظم عنه الى ما سواه بقوله بجانب الدف فلا مطابقة بين المصراعين مع ان قوله غاء مرفوع بتاويل سخيف ولو قال.

(عاطيتها اعبقريا من بني حسن نهد الخصيين اذا ما الارض جد بها)

لكان اجلى واحلى واطيب واعذب ولو اراد اجازة الثانية بقوله.

(عاشرته بلذيذ العيش اذ جلى بجانب الدف والمنصوب غاء)

لكان مما يشنف به اذان القبول ويهب منه على المبلغاء نسيم القبول ولكان يوافق البيت اللاحق اذ بيته اللاحق كما سيأتي غير موبوط بالسابق فلما قلنا عاشرته بلذيذ العيش الخ وقع الارتباط بينهما.

قال الناظم

(والیوم اصبحت بین الهند منفردا کانني اسد من حوله شاء)

فقوله هذا مما لا معنى له لان الناظم يشتكي من انفراده عن الوطن المالوف والمربع الماهول ويقفيه بقوله كانني اسد الخ لان الاسد اذا برز من خدره ليرتاد الفريسة فيأله الله سبحانه وتعالى ما هو اطيب غذائه واعذب شرابه فعليه ان يشكر الله تعالى على ما رزقه من الطيبات لا ان يشتكي من هذه الحالة الا ان يكون قد غلبته الشياء وعجز عن صيدهن فموت الاسد في هذه الحالة خير له من حياته لانه تقلب من اعيان الاساد الى اعيان البهائم من الوحوش فصار ما يصاد بعد ما كان يصيد فلا يمكن له بعد افتراس الحيوان ولو قال الناظم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(والبوم اصبحت بين الهند منفردا كانني معرب حفّته عجماء)

لكان موافقا للمراد لانه حينئذ في مرتبة الانسانية والاهاند في مرتبة الوحوش مع ان فيه اشارة الى كونه من العرب والاهاند من العجم فلا ايتلاف بينهما بحسب التمدن وهذا كلام يلوح لارباب البلاغة دون المتادبين المتفصّحين فيها.

قال الناظم

(وكانها بقر ابصرن قسورة والليث ليث وان عزّته قرناء)

وهذا البيت من بيته السابق كالمصلّى للمجلّى قوله «وكانها بقر» الخ مما يلتحق باصوات الحيوانات عند البلغاء وان كان ذا منظر بهيج لمن لم يشمّ رايحة الادباء فضلا عن مجالستهم في معترك الآراء لانه اما ان يريد بالبقر شياء او اهل الهند وعلى كلا الحالين لا يستقيم التشبيه لانه قد قال اولا «وكانني اسد» الخ فلمّا قال «كانها بقر» اعوجّ للمعنى ولم يقم له ناطقا بمراده مع ان المثال الذي ذكره الناظم غير مرتبط بالاولى لانه يقول «وكانها بقر ابصرن قسورة» والبقر اذا اشمت ريح الاسد او شاهدت شبحه من البعد تشرد وتنذده وتعدو ضباحا وتبدّده وقد ائست من الحياة العزيزة اللطيفة لما اوجست في امدّتها الوجيفة من الخيفة وان استعدت للاسد وصوبت له مداريها فلا تستقر الالخوف منه صيانةً منها على نفسها فلا يتمكن الاسد منها وليس في البيت ما يدل على انها غلبت اسدًا او اعيته جدًّا في تحصيل المعيشة حتى سدت عليه المسالك سدًّا ولا بد من ذكره ههنا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QURANIC THOUGHT

ر ٣٤٧ ٣٣٨ ع رسالة شعراء ١١ عبد المجيد سندي

ليـنطبق المثال على الممثل له ولو قال الناظم -

« فان تكن بقرٌ ينطحن ليث شرى ... فالليث ليث وان عزته قرناهم »

فحينئذ يطابق البيت مضمون الناظم ويوافق البيت السابق له فيكون المعنى كانني معرب حفته عجماء فان تكن بقرٌ نطحت قسورة حتى عجز عن صيدهن لاجل اجتماعهن عليه فلا باس به لان الاسد اسد وان غلبته ذوات القرون حينا فلا يقدح هذا فى شانه فينبع حينئذ من البيت ينابيع الحكمة والبراعة وتدنو له الفصاحة بالاطاعة فيبهر العقول ويزهر الفحول و ينبعث به فى قلب المنشد النشاط - و يبسط له على منصة التحسين البساط

قال الناظم

« لولا العيال ولولا ما اكابده ... من الحجاز اذا هبت سويداء »

فقوله من الحجاز يدل على ان الناظم مبتلى بمشقة لاحقته من الحجاز فيشتكى منها متفتشا دونها عن الحجاز ليبحث من مهالكهما و من الشدائد التى نابته فى مسالكهما وكان له ان ينظر الى الحجاز شوقه ويذكر ان مربعها كان موموقه ومرموقه ويبين ما نزلت عليه من المصائب فى بعده وما عاقت به من لوعة الهوى فى حبه وودّه فعدل عنه الى الشكاية منه وقيده بهبوب السويداء بحيث يعلم منه انه فى وقت عدم هبوبها يسلم من الهموم والارزاء فاذا ايتيسر له الخروج الى مراده ومقاصده فعليه ان يخرج فى مثل هذه الحالة الى حيث

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

شاءه لا ان يشتكي ثاويا بالمكان وقد مل منه الثواء وعندي انه اخطأ في تادية مراده فعدل الى مضاده عن مفاده ولو قال

(ولولا العيال ولولا ما اكابده ... من الحجاز وقد هبت سويداء)

لكان اليق بمراده وانطق عن مفاده اذ معناه انه لولا عياله ولولا ما يقاسيه في البعد عن الحجاز وقد هبت السويداء لاسرع الى وطنه المالوف والمربع الماهول المعلوف كما يذكره في البيت اللاحق

قال الناظم

(لقمت احدوا امام الويل منصلتا ... وان تبطنته فالويل عداء)

فقوله "لقمت احدو" يحتاج الى ذكر مقام يقوم هو اليه كما هو مقتضى الحال والا اختل في هذا المقام نظام المقال وقوله "وان تبطنته" الخ من لعب الولدان اذ يتفاخرون بينهم بالعدو في القيعان يقول احدهم انا اسرع عدوا من هذا المركب وان ركبتها فالمركب اسرع ما يكون هربا في المذهب ولو قال

(لقمت احدوا امام الويل منصلتا ... الى حماها وان ذا الويل عداء)

لكان مما يستحسنه الخواطر وتقر به النواظر منتزها عن ارباب الكلام في هذا المقام يحسن النظام اذ معناه اني اسرع قدام الويل الى الحجاز وان كان هذا الويل اسرع عدوا فلا يلتحق بي في الجواز

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

قال الناظم

(« فاقبلت تتعادى فى جوامعها كالرعد قصف ومثل البرق دئداء »)

قوله « كالرعد قصف » الخ يحتاج الى ذكر الضمير المجرور ليكون هو وصفا لما يرجع اليه الضمير بل ان يقول كالرعد قصف له والبرق دئداء فيكون قريب التضمين ولو قال الناظم.

(فاقبلت فوق ظهر الارض عادية تهتز من تحتها بالثقل غبراء)

واجاز المصراع الثانية بقوله.

(ما مثلها مركب فى الارض ماشية كالرعد قصف له والبرق دئداء)

لكان اجلى فى العيون النواظر واحلى فى افواه الخواطر يرتضيه الفحول. ويصطفيه العقول.

قال الناظم

(« اذا جرين رأيت الارض رائغة من تحتنا تطوى وهى هوجاء »)

ففى المصراع الثانية زحاف غير جائز يخل بوزن البيت ومع ذا لا يستوى معناه اذ معناه ان الارض تنطوى من تحتهم بحالة يقال فيها انها هوجاء ولو قال.

(اذ جرين رايت الارض رائغة تسير من خلفها للرهج هوجاء)

اى تسير الغبار فى هذه الحالة من خلفها مثل الهوجاء، لكان مطمح النظر الى الالباب العظماء، وملحح البصر لذوى الافهام العقلاء.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قال الناظم

(« تتابع الموج والضجات ضجته في جوف قايدها للنار ارغاء »)

فالمصراع الاولى غير صحيحة المعنى لان قوله « والضجات » هو الخل بالمعنى وان تكلف الناظم في تصحيحه على حسب خياله، وتنقيحه على قدر غزارة علمه وحاله، ولا يخفى ما في هذا من السخافة على من اعطاه الله تعالى قريحة طيبة صافيه، واجرى من قلبه ينابيع الحكمة ومتّعه بالعافية ولو قال.

(تضجّ كالرعد في الاصياف حين جرى في جوف قائدها للنار ارغاء)

لكان احسن واجمل واتقن واكمل، يضيح المعاني، مسموع الاذان بالقبول لكل قاصٍ ودانٍ، من اهل المعرفة بمدارج الكلام، في هذا المقام.

قال الناظم

(« نحن الاجنة ان ضجت وان رحمت في بطن أمٍ بسحب الخير وطفاء »)

قوله، وطفاء بسحب الخير فيه انتقال من الروى المكسور الى المضموم بتاويل ضعيف اذ من شانها ان تكون الوطفاء مكسورة الاخر لانها اما هي المشبه بها للام او وصف لها ولكن اذا اضيف اليها سحب الخير جاز ان تكون مضمومة الاخر على حذف المبتدأ ولو قال.

(نحن الاجنة ان ضجت وان رحمت في بطن امٍ لها في السير ضوضاء)

لكان ارق منه والطف واعبق وانظف، اذ انه مطابقة كاملة مع قوله

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ضجت ورحمت ولا بد كذلك ولو اراد ان يجيز الوطفاء لقال.

(تجرى بما فى حشاها ثم تسكن اذ جاء المحط كما بالماء وطفاء)

لكان اوفق بمقتضى الحال، والبق بمراده فى المقال، لانها انما ضجت ورحمت تجرى بما فى حشوها ثم انها اذا جاء المحط تسكن لينزل الناس منها او يركبوا عليها كما تقف الوطفاء ها طلة بالماء حيث اراد الله تعالى ثم تساق الى بلد ميت يريد الله بها احيائه فكذلك حال هذه المركب.

قال الناظم

(" قامت قيامتها والناس اغربة وفتحت عينها والعين عوراء")

فقوله هذا لا يطابق البيت السابق كما لا يخفى على من طالع القصيدة كلها ونحن لم نذكر جميع ابياتها لما فيه من التادية الى الاطناب من غير فائدة وقوله "قامت قيامتها" اما معطوف على ما وقع فى جواب "لو" المذكورة فى البيت السابق فيحتاج الى واو تكون قبله اى بان يقول وقامت قيامتها فيخل بالوزن ومع ذا يكون قوله والناس اغربة اخبارا عن حقيقتهم كما تقتضيه الحال ومعلوم ان الناس ليسوا من الغربان ولو ابقينا قوله "قامت قيامتها" على حاله يكون هو ايضا اخبارا عن الواقعة التى وقعت لها فيخرج القول من تحت جواب "لو" المذكورة فى السابق ومع ذا يختل بكون الناس اغربة ولا يطابق المصراع الثانية ولو قال.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(وامسكت نفسها والقلب مضطر ✦ وفتحت عينها والعين عوراء)

لكان داخلا تحت جواب «لو» ولم يفسد المعنى مع كونه جامعا لشتات مضامين الناظم التي تجلت له على منصة الجمال، وبرزت له عن خدر الكمال،

قال الناظم

(وكم لاحشائها مغس وقوقرة ✦ وربما زفرت بالريح قوراء)

فقوله «وربما زفرت» مما لا مدخل له في هذا المقام بالكلام لعل مراد الشاعر ان الرياح ربما يزفر بها الفضاء الواسع في هذا المركب وهو غير حاصل من كلامه كما ينبغي الا بالنظر الى المحذوف في هذا المقام ولو قال -

(وكم لاحشائها مغس وقوقرة ✦ تصيح فيها مع الريحين قوراء)

لكان انهج للخلق، وابلج بالحق،

قال الناظم

(وربما نبتت في الظهر اجنحة ✦ مثل الهضاب تعادى وهي عرجاء)

ان الشاعر لما شبه ما تمشى عليه هذا المركب بالعبد الاسبق وارد فه بالقول بانه نبت في ظهره اجنحة مثل الهضاب والحال ان الهضاب هي لا اجنحة له كما يلوح من مطالعة تعريفه في هذا البيت نتشبيه الاجنحة حينئذ بالهضاب من قبيل تشبيه الشيئ بنفسه ومع ذا قوله تعادى من اوصاف المركب وقد وقع في هذا المقام وصفا للاجنحة فلذلك نبت قوله تعادى في منبت السباخة فلم يستكمل ولو قال -

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(تعدو وان نبتت في الظهر اجمة من الهضاب عداء وهي عرجاء)

لكان خيرا-

قال الناظم

(ومثل الجبال بها الطيان في قلل او غارب اسود تعلوه بيضاء)

فقوله "ومثل الجبال" الخ اما هو المشبه به للهضاب او للعبد وعلى كلا الحالين يفسد المعنى لما فيه من عدم المناسبة بين المصراعين وعدم الموافقة بالبيت لسابق المذكور قبله بقوله "ربما انتبت في الظهر". ولو قال اصلح الله ووفقه للسداد، وهدله للرشاد-

(كانه جبل بالغيم ملتزق او غارب اسود تعلوه بيضاء)

اي ان العبد المذكور في ارتفاعه مثل الجبل حال كونه ملتزقا بالغمام او انه غارب اسود الخ - فحينئذ ينطق لسان الحال عن هذا البيت نطقا يميز الحي من الميت منشدا ع "فالان تبصر ما هي العمياء" كما لا يخفى على من هو بصير، وباصلاح مثل هذا البيت جدير،

قال الناظم

("وسمت يوما بوسم والخلال به مثل الزمرد فيه الدر حلواء")

فقوله "فيه الدر حلواء" تصور محض لا طائل فيه الا انه يورث ثلبة في عرض الناظم وان قلت لو فرضنا الدر مركوزا في الزمرد فما معنى قولك انه يورث منقصة في عرض

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الشاعر اقول ان الدر لا يشبه بالحلواء كما هو مقتضى الشعراء. الا انهم اذا ذكروا جواهر مختلفة الاثمان على سبيل الجمع ثم شبهوا كل جوهر منها بشئ من اصناف الاطعمة والاشربة يجوز تشبيه الدر حينئذ بالحلواء وكلام الناظم ليس من قبيل هذا ولو قال.

(وسمت يوما بوسم والخلال به مثل الزمرد قد زانته لألأء)

لكان احلى من حلوائه واجلى من زمرده وصار هما يالفه ارباب الكلام في مثل هذا المقام.

قال الناظم

(ودار لقوم عسير باسهم ولهم يسرا اذا قيل للخضراء شهباء)

لا يخفى على من ارتضع من ثدى الادب واقتطف من ثمار لسان العرب ما في هذا البيت من المثالب مخلا بالمقاصد والمآرب ولو قال.

(دار لقوم عسير حين اقصدها يسر وقد قيل للخضراء شهباء)

لكان موافقا بما اودعه ضميره يستحسنه جليسه وخبيره ومطابقا للبيت اللاحق في هذه المسابق.

قال الناظم

(وذا يفك صناديقا ويغلقها والناس في الناس والمسكين بكاء)

فالمصراع الثانية من هذا البيت غير مناسبة للاولى لانه لما قال وذا يفك

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

صناديقا الخ كان له ان يذكر ما يفتح لاجله الصناديق وتغلق ء للانعام على الناس والجود لهم او لصرف الدراهم والدنانير في المعيشة فعدل عنه الشاعر الى امر ليس له نسبة بما مضى في الاولى فالمصراع الاولى منه في وادٍ والثانية في واد، وبينهما بون بعيد لا يجمعهما ناد. ولو قال.

(وذا يفك صناديقا ويغلقها ... وذا يجود بما تحكيه سمحاء)

لكان مما يتنعم به ارباب الوصال. ويتنسم به العافون من اصحاب الكمال ولو اراد ان يبقي ما في المصراع الثانية من الالفاظ والمعاني لقال مزيدًا.

(والناس في الناس من هم ومن فوج ... فالقوم في العيش والمسكين بكاء)

لكان خيرا له ومناسبا لمطلوبه.

قال الناظم

(ولعل معترضا فيه الفضول يقل ... اما يلم ميقات فقل هاء)

فقوله يقل محذوف الواء بلا عامل وهو مما يشنع به على متكلميه ومع ذا قوله "فقل هاء" خطاب بلا مخاطب اليه ولو قال.

(فان يقل احد فيه الفضول لنا ... اما يلم ميقات نقل هاء)

لكان سالمًا من المستقبحات معجبًا للفقهاء.

قال الناظم

("عند الشريف على خير ما لك ... للظلم ماح وللعلياء بناء")

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فقوله "خير مالك" مزاحف مستقبح ـ ثم قوله للظلم ماح الخ مرفوع الروى فى القافية بتاويل سخيف لان من شانه فى المقام ان يكون مكسورا لانه تحت علي والعامل على علي عامل عليه ولو قال ـ

(عند الشريف على خير ما لكنا ومن على الدهر العلياء بناء)

لكان مستحسنا عند ارباب الشعر، ونضرة لاهل البدو والحضر ـ

قال الناظم

(وماذا يضيرك ارباع على ظلعى ولحظة منك للاموات احياء)

فقوله "ارباع" الخ بالمزيد على ثلاثة احرف من باب الافعال لم يثبت فى كلام الاساتذة يقال ربع فلان على ظلعه اى رحم عليه وتحزن لحزنه ولو قال ـ

(وماذا يضير كمو ربع على ظلعى ولحظة منكمو للميت احياء)

لكان اربع على ظلعه، واهمع على طلعه، وجبرا لكسرة، وكسر الفقرة ـ

قال الناظم

(وان منتم بمطلوبى فعادتكم وان سكتم فحظ المرء عداء)

فقوله "فحظ المرء عداء" غير صحيح المعنى لانه حينئذ فى حكم كلى وليس حظ كل مرء عداء وان اراد الشاعر بالمرء نفسه والانسب لرهطه ان يقول ـ

(فان منتم بمطلوبى فعادتكم وان سكتم فحظى الدهر عداء)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

اى ان سكتم عن مطلوبى فانا مدى الدهر فى الخسران ه و فى مضيق الفقر والحدثان ه اذيكم حياتى وعنكم مماتى۔

قال الناظم

(« ويا اهل بيت رسول الله انكم كهف الضعيف واللجا ومى حياءه »)

ولو قال كهف الانام بدل كهف الضعيف لكان افصح منه ومن احسن الى الضعيف فهو معينه على الافصح الاملح وان كان الكهف معينا بحسب المعنى ولكن مرادنا ان الشريف مد الله ظلاله علينا كهف جميع الانام من الصحاح والسقام ه فبذكر الانام يزداد البيت حسنا۔

قال الناظم

(« ما احسن الكذب فى مدحى لست ارى للزور قدرا فان الكذب زراءه »)

فقوله « ما احسن الكذب » مشير الى انه يكذب فى مثل من لا كذب فى مدحه وان بولغ فيه الا ان لا يتعدى حد الشريعة وقد اعترف الناظم بان الزور والكذب مما يزرى بالمرء ولا قدر له فمراده ان الكذب لا يجوز فى المدح الا فى الشريف علي والمدح بما ليس فى الممدوح هجو مليح كما لا يخفى على من ظالع دواوين العرب ه واحتظى بنصيب من الادب ه وثبت انه فى مدح غير صادق ه وان ادعى فى بعض ابياته انه صادق ه فظهر من هذا ان الشريف المعظم ادام الله اقباله وضاعف اجلاله لا يستحق ما قيل فيه من هذا

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

الناظم وهيهات هيهات ان مدحه فوق ما مدحه الناظم اذ انه سلالة الكرام، وخلاصة العظام، بنع من بيت السيادة والشهامة، والكرامة والفخامه، فلا يتكلم بمثل هذا من له فى المدح ذوق سليم، وفهم مستقيم ولو قال.

(،، ما اسرد الكذب فى مدحى ولست اردى للزور قدرا فان الكذب ازراه،،)

لكان خيرًا له وصدقا على دعواه.

قال الناظم

(،، وان تكن نيتى فى الكذب صادقه لان قصدى تعظيم واعلاء،،)

ثم ان الناظم قفى البيت المذكور بقوله،، وان تكن نيتى،، الخ يعنى انه يكذب فى مدح الجناب المكرم مع تيقنه بالكذب فيه والعجب انه مع ذلك يريد اظهار عظمته وجلاله ولا يخفى على من رزق من مذاق العرب، وانتدب لتعلم الادب، ان مدح الشاعر مع تيقنه انه يكذب وبال عليه وهجو للممدوح ولو قال.

(وانما نيتى فى المدح صادقة لان قصدى تعظيم واعلاء)

لكان اصدق على مقتضى الحال، وانطق بالحق فى المقال.

قال الناظم

(،، وفما اقول لليث فى عريسته وما اقول لشهم فيه اغضاء،،)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولو قال لسمح مقام شهم لكان افصح منه فى هذا المقام ، اذ من شان السمح ان ينعت بالاخضاء ، والشهم ممكن الاتصاف به ـ

قال الناظم

((وكيف ارضى لشعرى ان يقاس وذا مدح ببغض وتمثيل وايماء))

فثبت بهذا البيت ان كلام الناظم لا يحاكيه كلام احد من الشعراء وقد بين الآن ما فى فواده ونطق مفصحا بمراده انه اذا مدح احدا من الشرفاء بمدح مع البغض لكان من فى صدره وكذلك الآن مدحه الشريف المكرم بالبغض والكذب المحتوم ولو قال مدح بصدق موضع بغض لكان اطيب له وللممدوح ـ

قال الناظم

((فالله يبقيه مغبوطا ومرتقعا تحل عقوته نعم وسراء))

فلفظ ((نعم)) فى قوله محل بالوزن لانه متحرك الوسط ولو قرأناه ساكن الوسط يخل بالمحاورة فلو قال الشاعر نعمى بدل نعم لكان اطيب له ،

هذا ما سمحت به قريحتى واضاءته فطنتى فالمرجو من المستعان ان يشنف به اذان العلماء فى البلدان والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

الثامن عشر من شهر شعبان سنة ١٣٢٦ ست وعشرين بعد ثلثمائة والف من الهجرة النبويه

خويدم الادباء الاجلاء
ابو الفوز عبد المجيد الرشدى
كان الله له بلطفه الهادى
فى بلدة حيدرآباد دكن
صانها الله عن الفتن

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المام یذکر نبذ من الکتب المولفۃ التی بعضہا
مطبوعۃ وبعضہا تحت الطبع لہذا المؤلف العلام

آوثق الکلام - فی احوال الخضر علی نبینا وعلیہ السلام عربی

الحجج النیرات - فی جواز قرأۃ القرآن عند القبور
وایصال ثوابہ للاموات - عربی

ویلیہا ترجمتہ الہندیۃ المسماۃ دلائل واضحات -

نشر الطیب - من ذکر محاسن الحبیب صلی اللہ علیہ وسلم قصیدۃ عربیۃ
مع الترجمۃ الہندیہ -

الادلۃ الحنیفیہ - فی رفع الارجاء الخبیث عن الحنفیہ - عربی

اعلام الہدیٰ - (در جواز الصلوۃ والسلام علیک یا رسول اللہ بطور ندا) اردو

(من اراد الاشتراء فلیخبرنا بواسطۃ البوستہ اوارسال النقد)

المـلـتـمـس

محمد عبد الحفیظ

مطبع حکیم محمد عبد الغنی صاحب متصل لاوہ بی بی بیرون دبیر پورہ حیدرآباد دکن

This file was downloaded from QuranicThought.com

Converted by Tiff Combine - unregistered

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

This file was downloaded from QuranicThought.com